# نماذج تحليل السياسة الإجتماعية

اعداد

**الهام عبدالمطلب عبدالكريم الجهني**

**باحثة دكتوراة فى الخدمةالاجتماعية**

**مسار سياسات الرعاية وادارة المؤسات الاجتماعية**

**جامعة الامام محمد بن سعود**

**1444/1443هـ**

**المقدمة**

قبل البدء بالحديث عن كيفية إجراء تحليل السياسات، من المهم النظر في النماذج المتعددة القائمة لمساعدة محللي السياسات والباحثين على فهم عملية صنع السياسات وعلى تحليل السياسات وإنشائها وتطبيقها. وتستطيع هذه النماذج أيضا أن ترشح وتتوقع نتائج وتبعات بعض الإجراءات المحددة المتعلقة بالسياسات. والنماذج هي عرض مبسط عن بعض الأوجه المعقدة للعامل الواقعي، ويمكن أن تتخذ شكل الرسم البياني، مثل المخطط الانسيابي أو شجرة القرارات، أو شكل استعارة مفاهيمية مصممة لجعل مفهوم نظري معقد ملموسا أكثر قابلية للربط مع مفاهيم أخرى. وقد تكون النماذج وصفية تظهر كيف يعمل العالم، أو توجيهية، فتعطي القواعد اللازمة للقيام بالخيارات الأفضل. قد تكونً أيضا حتمية، حيث تُعتَبر النتيجة مؤكدة، أو تكون احتمالية، حيث تتوافر مجموعة من النتائج المحتملة. ويحكم على النماذج بناءً على الدقة والقيمة التنبؤية. فمن املهم بالتالي التفكير بعناية ما هو نوع النموذج الأنسب الذي يجب اعتماده نظرا لهدف تحليل السياسة وغايته. وسيصف هذا القسم بعض نماذج تحليل السياسات الأكثر استخداما بالعادة، وهو نظر يهدف إلى توضيح الطرق المتنوعة لفهم عملية تحليل السياسات(دليل تحليل السياسات،2016،ص3)

**–المفاهيم:**

- **مفهوم التحليل:**

عرف معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية التحليل اجتماعياً بأنه فحص شامل للوقائع الإجتماعية المعقدة للتمييز بين أجزائها المختلفة وتحديد علاقة كل جزء بالآخر وعلاقة كل جزء بالكل مما نتج عنه وصف منهجي للعلاقات الإجتماعية مع بعضها.(السكري،2000م،ص35)

- **مفهوم السياسة:**

فبما عرف قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية السياسة بأنها عبارة عن خطة واضحة أو ضمنية معمول بها تستخدمها حكومة أو منظمة كإطار لصنع قراراتها، وهذه الخطة هي وحدة كاملة من المبادئ، والأوضاع والتشريعات واللوائح، وبرامج السياسة، والمعايير الإجتماعية والخطوط الموجهة.(السكري،2000م،ص382)

- **مفهوم الرعاية الإجتماعية:**

عبارة عن الرؤية السائدة في المجتمع من قبل الجهات المسئولة حول مقابلة حاجات أفراده، والاهتمام بواقعهم المجتمعي، وما يحمله من صعوبات حياتية تسعى الرعاية الإجتماعية لجسر الهوة بينها وبين أفراد المجتمع، لضمان تحقيق الاستقرار والتوازن داخل المجتمع دون أي خلل يعود بالسلب على المجتمع ككل.(حرارة ،2017م،ص55)

- **تعريف سياسات الرعاية الإجتماعية:**

إن عملية تحليل السياسة الإجتماعية تتوجه للقضايا الإجتماعية من أجل تحليل تأثيرها وأهدافها والقيم المرتبطة بها وإستراتيجيات العمل والمستهدفين منها. إضافة انها تكون في إطار ظروف المجتمع بأبعاده الاقتصادية، والإجتماعية، والسياسية، والثقافية. (حمزة، 2015م، ص 163)

❖ **أهمية تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية من وجهة نظر. (حمزة، 2015، ص 164) :**

ترجع أهمية تحليل السياسات الإجتماعية إلى:

- الوقوف على الأثار والتغيرات الناتجة عن تطبيق سياسات الرعاية الإجتماعية بما يساعد في تحديد فعالية الرعاية الإجتماعية في تحقيق الأهداف.

- تساعد في إحداث تغيرات في سياسات الرعاية الإجتماعية بما يساهم في صورة مباشرة في تدعيم فعاليتها في تحقيق الأهداف.
- تحديد مدى ملائمة السياسة الإجتماعية للظروف الاقتصادية والإجتماعية والسياسية والتشريعية للظروف التي يمر بها المجتمع.
- مدى ملائمة أدوات تحليل السياسة لتحقيق الأهداف.
- تحديد التحديات الداخلية والخارجية التي قد تواجهه السياسة في كافة مراحلها سواء في الصنع أو التنفيذ أو التقويم.
- تحسين أداء السياسة الحالية وتقييم اثارها.
- مدى تأثير السياسة الحالية في تحسين نوعية حياة الأفراد ومدى قدرتها على التخفيف من المشكلات الإجتماعية.
- تساعد في صنع وصياغة سياسة جديده مستخدمة أساليب وإجراءات ملائمة لتحقيق الأهداف.

### ❖ أنماط تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية:

يعتبر تحليل السياسة الإجتماعية من المهام التي يجب أن يشارك فيها الأخصائيون الاجتماعيون باعتبارهم من المشاركين في صنع وتنفيذ وتقييم السياسة الإجتماعية. تعددت وجهات النظر في في تحديد أنماط السياسة الإجتماعية نذكر منها:

**-التحليل الكلي للسياسة الإجتماعية:** ويكون بتحليل كلي لإطار السياسة من خلال:

- **مدخلات السياسة:** بما تتضمنه من موارد مادية وبشرية وتنظيمية.
- **العمليات التحويلية:** بما تتضمنه من خطط توضع لتحقيق السياسة موضع تحليل وعمليات ووسائل وأدوات تستخدم في ذلك.

- **المخرجات:** تتمثل في تأثير الإنجاز أو النتائج المادية والمعنوية على المستفيدين من الخدمات والبرامج التي تتضمنها السياسة.

إن تحليل الفلسفات الموجهة للسياسة بما تتضمنه من أهداف إستراتيجية وأيديولوجيات وقيم تميز السياسة موضع التحليل عن غيرها من السياسات في إطار علاقتها بالسياسات الأخرى في المجتمع.

**-التحليل الجزئي للسياسة الإجتماعية هو**: الاهتمام بتحليل جزء من السياسة الإجتماعية. بمعنى تناول نسق فرعي منها بالتحليل أو الدراسة ويأخذ عدة صور منها:

- قد يكون هذا الجزء مرتبطاً بأحد مجالات تأثير السياسة الإجتماعية بمعنى تأثيرها على فئة من الفئات التي تتضمنها تلك السياسة.
- قد يكون تحليل إحدى مراحل صنع السياسة أو تنفيذها أو تقويمها فقط.
- قد يكون التحليل الجزئي مرتبطاً بمدخلات السياسة أو العمليات التحويلية أو المخرجات دون تحليل الأنساق الأخرى.

ومن وجهات النظر التي تناولت تحديد أنماط تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية من خلال ثلاثة أنماط من البحوث وهي:

- **البحوث الامبيريقية:** وهي التي تهتم بالكشف عن الوضع القائم وفهمه.
- **البحوث التقييمية:** والغرض منها تحديد قيمة سياسة ما بهدف اجراء عملية التقييم.
- **البحوث المعيارية:** وتهدف إلى التوجيه بحلول مستقبلية لمشكلات قائمة أو متوقعه وتستهدف صانعي القرار على اتخاذ القرارات المناسبة.(حمزة، 2015، ص 165)

**- خصائص تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية من وجهة نظر (محمود، 2006) كما يلي:**

– –تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية منهج علمي، ينتج المعلومات لدعم وترشيد عملية اتخاذ القرارات.

– تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية عملية بحثية لخصائص وأهداف الأطراف المعنية بتلك السياسات.

–تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية عملية مفاضلة بين البدائل المتاحة أمام صانعي تلك السياسات.

–تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية عملية ديناميكية، تصف التفاعلات والأدوار المختلفة للفاعلين بمجال معين من مجالات تلك السياسات.

–تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية دراسة للمشكلات وتحليلها وتفسير أسبابها.

–تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية عملية هادفة لتحسين صنع تلك السياسات وتقويمها بشكل فعال.

–تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية عملية تتبنى الأسلوب الوقائي كأحد أساليب التحليل، فتهتم بالتنبؤ بالمشكلات والأزمات العامة قبل وقوعها.

–تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية عملية تتسم بالتفكير الإبداعي والابتكاري، تقوم بصياغة وتقديم سياسات قد تكون جديدة، تحقق الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة بصورة فعالة.

–تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية عملية يتوقف نجاحها إلى حد كبير على قدرة المحلل على فهم الجوانب الأخلاقية والأبعاد الخاصة بالنفع العام والعدالة، وربطها بعملية اختيار السياسات المناسبة.

- **متطلبات تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية:**

- أن تكون سياسة الرعاية الإجتماعية مكتوبة
- مجموعة من القوانين والتشريعات الإجتماعية المرتبطة بالسياسة
- فترة زمنية محدده خاصة بعملية التحليل
- القائم بالتحليل لسياسات الرعاية الإجتماعية
- نموذج تحليل السياسة الإجتماعية تكون عناصره قابلة للقياس الكمي والكيفي وأكثر شمولا لمتغيرات سياسات الرعاية الإجتماعية
- الإلمام التام بالظروف والتغيرات المجتمعية والعوامل التي أدت اليها كمسببات مع تحديد اتجاه التغير في المجتمع، إضافة إلى توفر المعلومات الحديثة الدقيقة.
- الإلمام بأهداف السياسات الإجتماعية والقيم والقضايا المجتمعية التي تتبناها السياسة
- التعرف على المؤثرين في المجتمع ومتخذي القرار.

توفر المهارات الأساسية في محلل سياسات الرعاية الإجتماعية ومن تلك المهارات:

–المهارة في تقدير الحاجات

–المهارة في تحليل التكلفة والفائدة.

–المهارة في تحليل الفعالية والعائد

–القدرة على استخدام مقاييس تحليل السياسات. (حمزة، 2015، ص 167)

وقد اشارت (حرارة، 2016، ص 86) لبعض المهارات التي يتعين على من يتصدرون لتحليل سياسات الرعاية الإجتماعية إدراكها مثل:

| م | مهارات الممارسة | م | المهام الفنية المرتبطة باستخدامها |
|---|---|---|---|
| 1 | صنع القرار | 1 | حل المشكلة، تحديد الأسباب، وضع البدائل والحلول |
| 2 | الأداء الرقابي | 2 | تقدير الفعالية والحاجة للتغييرات |
| 3 | الإقناع | 3 | تقديم سياسات بديلة، تعديل السياسات القائمة |
| 4 | التفاوض | 4 | التأثير على المشرعين |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 5 | إدارة الأداء | 5 | تكامل الأهداف الفردية مع أهداف النسق |
| 6 | التمثيل | 6 | الاعتراف المجتمعي |

- **المبادئ الأساسية لتحليل السياسة الإجتماعية:**

يتطلب تحليل السياسة الإجتماعية مراعاة مجموعة من المبادئ الأساسية على النحو التالي:

**تعدد العوامل وتباين اوزانها النسبية:** لتحليل السياسة الإجتماعية ينبغي الرجوع إلى عوامل عدة استراتيجية وثقافية واجتماعية...الخ. ولا ينبغي الاقتصار على عامل واحد فقط وذلك لاعتبارين هما:

- تعقد السياسات الإجتماعية وتشابك ابعادها
- كلما تعدد النوافذ التي ترى منها السياسة الإجتماعية كلما كان التحليل أقرب إلى الحقيقة الواقعية.

**تطور البعد الزمني للسياسة الإجتماعية:** السياسة الإجتماعية حلقة من سلسلة سياسات أخرى في المجتمع لا يمكن فصلها عن بعض إذا فالسياسة الإجتماعية:

- لها ذاكرة تاريخية
- لها واقع حالي وهو عبارة عن شبكة قوى ومصالح وعلاقات تؤثر فيها وتتأثر بها
- لها تأثير وتفاعلات تتعدى واقعها المحدود لتؤثر في المستقبل

**-إطار تفاعل السياسة المكاني:** المحلي والإقليمي والدولي

- **اختلاف طبيعة التحليل وفقا لطبيعة الأنظمة السياسية الحاكمة:** يختلف المدخل التحليلي لأي سياسة إجتماعية وفقا لطبيعة النظام السياسي للدولة (خليل، 2010، ص 284)

**الأساليب المنهجية لتحليل سياسات الرعاية الإجتماعية:**

يمتلك تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية نظاماً واسعاً من الطرق المنهجية التي تنبثق عن أسس علمية متنوعة، ولكل منها أغراضها واهتماماتها، وكافة تلك الطرق تقريباً تستخدم لوصف، وتفسير، وتحليل سياسات الرعاية الإجتماعية وتأثيراتها، وبهذا المعنى فإن عملية تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية لا تمتلك نظرية للمعرفة أو أساليب منهجية خاصة بها، وإنما تعتبر ميداناً مهجناً من حيث الأساليب المنهجية، فما يحدد تلك الأساليب هدف الدراسة. ومن الأساليب المنهجية المستخدمة في تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية (مهدلي، 2001م، ص16) التالي:

**١- تقدير الحاجات:**

يلجأ محللي سياسات الرعاية الاجتماعية إلى تقدير الحاجات كأحد أساليب تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، فيقومون بتحليل المعلومات المتاحة والتي تحملها النصوص المنشورة وغير المنشورة، وتزخر بها كذلك قواعدالبيانات، ويستخدم محللي تلك السياسات هذه البيانات والمعلومات لتقدير الحاجات، والتنبؤ بالحاجات التي قد تطرأ مستقبلاً كذلك أفراد المجتمع أو المستهدفين من تلك السياسات، ويقارن محللي السياسات تلك الحاجات أيضاً بعائدات الجهود المبذولة في سياسات الرعاية الاجتماعية.

**٢- تحليل النتائج أو العائد:**

تحليل النتائج أو العائد يمكن أن يحدد فعالية المقارنة بين البدائل الموضوعة لسياسات اجتماعية مختلفة، ويمكن تحليل النتائج المترتبة على تنفيذ سياسات رعاية اجتماعية بعدة طرق مثل استخدام المقاييس النفسية والاجتماعية، ودراسة الاتجاهات في المؤشرات الاجتماعية مثل الفقر والجريمة ومعدل الوفيات في منطقة سكانية معينة، أو دراسة سلوكيات أفراد المجتمع.

**٣- التحليل البعدي:**

يعتبر التحليل البعدي أسلوباً كمياً يلخص نتائج بحث معين تناول سياسات الرعاية الاجتماعية، أي يستخدم الأبحاث المتعلقة بتلك السياسات بعد اكتمالها، ويتضمن التحليل البعدي أسلوباً منظماً لجمع وتحليل نتائج البحوث المتاحة بدلاً من جمع معلومات جديدة، فيتلاشى بذلك ما يتطلبه تحليل تلك السياسات من وقت وجهد وتكلفة، وهو يستخدم التحليل البعدي كذلك لتوضيح مدى فاعلية التدخلات المهنية، ويمكن أن يكون مفيدًا أيضاً لدراسة نتائج عدد من الأبحاث المتعلقة بعائدات تلك السياسات أو مخرجات برامجها، ويقدم التحليل البعدي دليلاً لصانعي تلك السياسات في المراحل المبكرة من خلال توضيح أبحاث كمية متاحة، ويمكن أن يكون التحليل البعدي موضعاً تتركز حوله سلسلة من الدراسات عن مخرجات تلك السياسات.

**-تحليل الفعالية أو التكلفة:**

تحليل الفعالية أو التكلفة يتناول التكاليف المختلفة لسياسات الرعاية الاجتماعية المستخدمة في تحقيق النتائج المرغوبة لتلك السياسات، وهذا المنهج لا يهتم بمعرفة القيمة المالية لفوائد تلك السياسات، بقدر ما يهتم بمقارنة تلك التكاليف بغيرها من تكاليف السياسات الأخرى بحثاً عن السياسات الأقل تكلفة في تحقيق العائد المرغوب، بصرف النظر عن القيمة المالية للفوائد المتوقعة.( أبو النصر،2012م، ص213-215)

**❖ مداخل تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية:**

لا يوجد اتفاق عالمي خاص حول سياسات الرعاية الاجتماعية في كثير من جوانبها، ولكن ما هو متفق عليه أن سياسات الرعاية الاجتماعية تمثل أفضل ما يمكن أن يقام به تجاه أفراد المجتمع، لذلك في تحليل سياسات الرعاية

الاجتماعية من غير المحتمل أن يأمل المحللين بوجود حدود صارمة تعرف موضوعاتهم، كما هو الحال عند المؤرخين في تعاملهم مع التاريخ، أو الفيزيائيين في تعاملهم مع الفيزياء، ومع ذلك يوجد عدد من المداخل البحثية التي اختارها بعضاً من محللي سياسات الرعاية الاجتماعية لما يمكن أن يحللوه ضمن مجال تلك السياسات، منطلقين في ذلك من تحديدهم لسياسات الرعاية الاجتماعية بوصفها "نوايا وأهداف، إدارة إعداد مالي، نتائج فائزة وخاسرة"، ثلاث محددات مثلت بالنسبة للعديد من المحللين إطار عمل تحليلي:

1-نوايا وأهداف تكمن وراء سياسات الرعاية الاجتماعية.

2- لإعدادات الإدارية والمالية المتبعة لتقديم تلك السياسات.

٣- نتائج تلك السياسات خاصة ما يتعلق بالربح بالمفهوم الاجتماعي والخسارة.

ويمكن استخدام مدخل من مداخل تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية أو أكثر من مدخل أو جميع المداخل مجتمعة في تحليل سياسة الرعاية الاجتماعية، **ويتحدد ذلك وفقاً لما ذكرة (السروجي،2004م،ص233)نذكر منها:**

١- الهدف من تحليل سياسة الرعاية الاجتماعية.

٢- فهم وإدراك القائم بتحليل سياسات الرعاية الاجتماعية لعناصر وركائز تلك السياسات هدف التحليل.

٣- الفترة الزمنية للتحليل.

**هذا وحدد كل من نيل جلبرت" Gilbert Neil" وهاري سبكت " Specht Harry"مداخل تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية في ثلاث مداخل كما ذكرها (عويس،1996م، ص598) وهي:**

**١- مدخل العملية:**

ويهتم هذا المدخل بعملية صنع سياسات الرعاية الاجتماعية، وذلك بالتركيز على تحليل البيانات التخطيطية، والعلاقات والتفاعلات بين القوى المؤثرة على صياغة تلك السياسات، وكيف أن البيئة الاجتماعية والفاعلية ومراحل التنمية تساهم في ناتج تلك السياسات، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

-ما هي القوى التي تشارك في عملية صنع سياسات الرعاية الاجتماعية؟

-ما هي السلوكيات؟

-ما هي الدوافع؟

- ما هي أهداف مختلف الفاعلين والمساهمين في صنع تلك السياسات؟

- ما هي مراحل التنمية التي مرت فيها تلك السياسات؟

**٢- مدخل الأداء:**

ويهتم هذا المدخل بعملية وصف وتقويم ناتج برامج تلك السياسات المختارة، ويتم قياس الأداء عن طريق تحليل البيانات الكمية والكيفية باستخدام الأساليب العلمية المختلفة، وذلك في ضوء الإجابة على التساؤلات التالية:

-كيف ينطبق البرنامج؟

-ما هو أثر البرنامج؟

-هل تصل البرامج إلى المستفيدين؟

-ما هي تكلفة البرامج؟

### ٣- مدخل الناتج:

ويهتم هذا المدخل بعملية ترجمة تلك السياسات إلى خطط وبرامج، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

-ما هو شكل ومضمون الاختيارات التي تبلور قرار سياسات الرعاية الاجتماعية؟

-ما هي الاختيارات البديلة؟

-لماذا وقع الاختيار على تلك السياسات؟

-ما هي القيم والنظريات والافتراضات التي تدعم الاختيارات؟

أيضاً هناك من يرى بأنه يجب دراسة المستفيدين من تلك السياسات كمدخل لتحليل وتفسير وفهم سياسات الرعاية الاجتماعية مع عدم الاكتفاء بدراسة الأداء والناتج، فمقارنة مع النظام الإداري الاجتماعي التقليدي لسياسات الرعاية الاجتماعية يوجد اتجاهاً جديداً لتلك السياسات ممثلاً في النقاش الدائر بشأن القول أن سياسات الرعاية الاجتماعية لابد أن تفهم بشكل مختلف عما هو قائم حالياً، فبدلاً من النظر إلى السبل أو الطرق التي من الممكن أن تنتج بها الخدمات الاجتماعية، يجب أن ينظر في حياة البشر وخبراتهم مع تلك الخدمات التي تساهم في تحقيق النفع لهم، وهو ما شأنه أن يسهم في تحديد كيفية النظر لتلك السياسات مرتبطة بحياة البشر، فكثير من الاتجاهات السابقة لتلك السياسات انفصلت عن خبرات وحياة الناس، وهو ما دفع تجاه ظهور هذا الاتجاه الذي

يتبني وعياً بالوسيلة التي جعلت سياسات الرعاية الاجتماعية مدمجة في خبرات الأفراد وجماعات البشر، ففي الماضي محللي سياسات الرعاية الاجتماعية مالوا للنظر إلى ما يتم من تلك السياسات، وذلك بسبب أن تلك السياسات لم ينظر إليها بالقدر الكافي من واقع التجربة الإشكالية التي يواجهها البشر، لذلك هناك اهتمام جديد بالهوية والمستفيدين، وهناك خبرات تم تطويرها في مجال تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية تقترح أن من تمتعوا بخبرات مباشرة لديهم تفهماً لما يتم أو يحدث، ولذا النساء يوفرن الفهم الأساسي لوضع النسوة فيما يتعلق بسياسات الرعاية الاجتماعية، والمعاقين يوفرون الفهم الأساسي لمن لديه اهتمام بدراسة سياسات تتعلق بهم، والبطالة لا يمكن أن تفهم بدون الاستماع إلى صوت العاطلين، وهو رأي له رسالة هامة لمحللي تلك السياسات، حيث أن أهمية الاستماع والخبرة المباشرة تكمن في هذا الأمر بأن محلل تلك السياسات تمتعوا بخبرات مهمة تعاونهم في جعل أبحاثهم أكثر وضوحاً.

**كما حدد وليدافسكي" Wildavasky" مداخل تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، في الأتي:**

**١- مدخل علمي:**

يهدف هذا المدخل إلى إمداد صانعي القرارات المتعلقة بتلك السياسات بالمعلومات والبيانات الخاصة بطرق تنفيذ تلك السياسات، ومدى تحقيقها لأهدافها وعائدها في المجتمع، ويقوم بالتحليل هنا القائمين على تلك السياسات

أنفسهم.

**٢- مدخل أكاديمي:**

يهدف هذا المدخل لإثراء الأساس النظري والمعرفي لسياسات الرعاية الاجتماعية، وذلك من خلال تفسير وتوضيح العمليات المتعلقة بتلك السياسات من "صنع، وتنفيذ، وتقويم"، وتحديد المعوقات التي حالت دون تحقيق أهداف

تلك السياسات مع محاولة لوضع مقترحات وبدائل لتذليل هذه المعوقات وتحقيق أهداف تلك السياسات، ويستخدم هذا المدخل الدارسين والباحثين في سياسات الرعاية الاجتماعية أو المشاركين فيها. (خليل،2010م،289).

❖ **الأدوات المستخدمة في تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية:**

تتعدد الأدوات والأساليب التي يستخدمها المخططون الاجتماعيون في تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، وهي أدوات بحثية عملية يجب أن تكون على درجة عالية من الصدق والثبات ويعتمد على نتائجها، وتتحدد أهم هذه الأدوات الكمية والكيفية في:

١- الاستبيانات والمقاييس المقننة.

٢- المقابلات المقننة أو شبه المقننة أو الحرة.

٣- الرجوع للقوانين والتشريعات والإحصاءات.

٤ -الملاحظة العلمية بأنواعها المختلفة

5- تحليل المضمون .(خليل، 2010، ص288)

- **الفرق بين كلا من"تحليل وتخطيط وصنع وصياغة" سياسات الرعاية الإجتماعية:**

**أ- تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية:**

تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية يتعلق بسبل فحص وتحري أسباب تلك السياسات كمثال في مقابل نتائجها، وسياسات الرعاية الاجتماعية تتعلق بالمصطلح العام بالقرارات والقوانين واللوائح التي وضعتها الحكومات. تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية يستند على تلك القرارات والقوانين واللوائح في عملية التحليل لتوفير التوجيه والإرشاد لصناع القرار وتوفير حلول للمشكلات الإجتماعية، وتوجد بيانات كذلك يتم الحصول عليها عبر تحليل تلك السياسات يمكن إستخدامها لتطوير البدائل التي تطرح مستقبلاً. كذلك يعتبر تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية تقييم علمي منظم لتلك السياسات والعملية التي صيغت بها، ومن يقومون بتلك المهمة يركزون على معرفة ما إذا كانت النتيجة عقلانية، واضحة ومحددة، ومنصفة، وشرعية، وملائمة، ومعقولة سياسياً، ومتوافقة مع القيم الاجتماعية، وفاعلية التكلفة، ومتفوقة على كل البدائل على المدى القصير والمدى الطويل، أم لا؟(ناجي،2011م،ص29)

**ب- تخطيط سياسات الرعاية الاجتماعية:**

يعتبر تخطيط سياسات الرعاية الاجتماعية إجراءات منظمة تسعى لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية، تتضمن تلك الإجراءات قيام الأفراد والمنظمات بتصميم ملائم لجمع الحقائق ووضع البدائل لبرامج العمل واتخاذ التدابير اللازمة للقيام بها، ويتضمن تخطيط سياسات الرعاية الاجتماعية وضع أهداف بديلة للمستقبل على أساس صور المستقبل والمقارنة بين هذه الأهداف ثم اختيار الأهداف المرغوب فيها.

وتوجد مجموعة من الشروط التي يجب مراعاتها عند تخطيط سياسات الرعاية الاجتماعية، وهي:

١- يجب مراعاة أن أهداف سياسات الرعاية الاجتماعية لم تعد تدور حول الجوانب الإنسانية فحسب، وإنما امتد مفهومها إلى الإنسان كمصدر بشري وطاقة قادرة على التأثير الاقتصادي

لذلك أصبحت سياسات الرعاية الاجتماعية غاية تسعى لتحقيق جوانب إنسانية ووسيلة للنهوض الاقتصادي.

٢- لابد وأن توجه برامج سياسات الرعاية الاجتماعية كي تشكل في إطار التنمية الشاملة، حيث أنها تسعى إلى مساعدة المواطنين على تقبل أوضاع اجتماعية تتفق وعمليات النمو التي يتحركون في مدارها.

٣- ألا يهتم التخطيط لسياسات الرعاية الاجتماعية بالأهداف المرجو تحقيقها فحسب، وإنما بالوسائل المؤدية لتحقيق هذه الأهداف حيث يجب أن يحقق التخطيط نتائج أفضل بتكاليف أقل عن طريق تحسين كفاءات ومؤهلات العاملين، وتدعيم العمليات الإدارية، واستخدام قدرات العاملين إلى أقصى حد.

٤- أن تبذل جهود عن طريق العاملين في مجالات سياسات الرعاية الاجتماعية لاستثارة القوى الشعبية والمحلية للإسهام في التنمية، وتعبئة المواطنين للتأثير على برامج التنمية التعليمية والصحية وتحسين العمل.

٥- أن يدرك المخططون أن من أهم المشكلات التي تواجه النمو بسياسات الرعاية الاجتماعية، صعوبة اتفاق المشتغلين بسياسات الرعاية الاجتماعية على تحديد مفهوم واضح لها، وضعف البناء التنظيمي للعمالة فيها، وقلة أو عدم التنسيق بين تلك السياسات وبرامجها، وقلة الاعتمادات المالية المخصصة لها.

٦- أن يراعي التخطيط لتحقيق سياسات الرعاية الاجتماعية نظام معين للأولويات، يتضمن:

-الاهتمام بالإجراءات الوقائية التي تحول دون حدوث التفكك أو الخلل الاجتماعي داخل النسق الاجتماعي والمجتمعي.

- التركيز على الخدمات الاجتماعية المدعمة للتنمية الاقتصادية.

-الاهتمام بالخدمات وأوجه الرعاية التي يستفيد منها أكبر عدد ممكن من أبناء المجتمع.

-التركيز على الخدمات الأسرية باعتبار أن الأسرة هي المؤسسة الأولى للتنشئة والضبط الاجتماعي داخل المجتمع.

-التركيز على جوانب الرعاية أو الخدمة التي تسهم في تنمية الشعور بالمسئولية والوعي التعاوني بين أعضاء المجتمع.

-قيام برامج الرعاية الاجتماعية التي تتضمنها تلك السياسات على أساس من الوعي بالبناء الاجتماعي والثقافي والتكنولوجي للمجتمع.

ومراعاة تلك الأولويات يفيد في توفير الخدمات والبرامج التي تتضمنها سياسة الرعاية الاجتماعية بحيث تكون قادرة على إشباع احتياجات ومواجهة مشكلات الغالبية العظمى من المواطنين في المجتمع(علي،2005م،ص122-123)

## ج- صنع سياسات الرعاية الاجتماعية:

إن صنع سياسات الرعاية الاجتماعية قد يعني سياسات رعاية جديدة أو سياسات أخرى بديلة، من خلال مراحل وعمليات متعاقبة تبدأ دائماً بالتحديد الدقيق وصولاً لتحديد الأهداف والأغراض ثم صياغة هذه السياسات وبرمجتها وتنفيذها وتقديرها وتقويمها، ومن ثم فإن سياسات الرعاية الاجتماعية أهم وأشمل من صياغتها، كما يرى كلاً من نيل جلبرت " Gilbert Neel"وهاري سبكت " Specht Harry"أن صنع سياسات الرعاية الاجتماعية عملية يتم من خلالها ترجمة الشعور العام بوجود حاجات هامة غير مشبعة إلى أساليب جديدة لمقابلة هذه الحاجات.(خليل، 2010م،217ص)

**د- صياغة سياسات الرعاية الاجتماعية:**

صياغة سياسات الرعاية الاجتماعية تعتبر عملية دينامية ترتبط بصنع القرار لتصبح لسياسات الرعاية الاجتماعية مشروعيتها، وهي غالباً ما تتضمن مراحل وخطوات وديناميات صنع واتخاذ القرار، فالصياغة تركز على إعادة صياغة الأهداف أو تعديلها من خلال الوصول لاتفاق حولها، ووضع الصورة النهائية والإجرائية لها، وأن صياغة هذه السياسات مرحلة من مراحل صنعها، وهي المرحلة الأكثر دينامية في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية.

يتضح من السابق أن عملية تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية تعتبر بمثابة التغذية العكسية أو المرتدة لعملية تخطيط تلك السياسات، فعملية تخطيط سياسات الرعاية الاجتماعية تستند على التغذية العكسية التي وفرتها عملية التحليل في تخطيطها لصنع سياسات جديدة أو صياغة السياسات القائمة، في حال أثبتت التغذية العكسية لعملية تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية أن السياسات القائمة بحاجة لاستبدالها بسياسات بديلة أو صياغتها، وهكذا تدور كلاً من عملية تحليل وتخطيط وصنع وصياغة سياسات الرعاية الاجتماعية في دائرة مكملة لبعضها البعض.(السروجي،2004،ص214-215)

- **مراحل تحليل السياسة الإجتماعية:**

اولاً: **ادراك القضية وتعريفها وتشمل:**

- **التنبة للقضية وادراكها**
  - جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع من مصادرها
  - تركيز القضية بمعنى معرفة: التاريخ واعتباراته السياسية ودلالاته
  - معرفة اكبر قدر ممكن من المعلومات التي تساعد على الفهم والتفسير
  - المصدر المكاني للقضية

- **توصيف القضية وتعريفها أي تحديدها:**
  - تحديد ماهية المشكلة او القضية؟
  - مالذي جعلها تتحول إلى قضية؟
  - امتدادتها الزمنية ( منذ متى – هل ستتكرر- مالمتغيرات الجديده)
  - تأثرها بالعوامل وتاثيرها على العوامل( المحلية- الإقليمية- العالمية)
- **تحديد حجم وحدود ومعيار القضية:**
- مدى خطورتها وأثارها السلبية والايجابية
- مداها وحجمها: متكرره؟ مستمرة؟
- حدودها وقابلية احتواءها
- المعايير والمقاييس إلى تقاس بها

**ثانياً: تفكيك القضية وتحديد الأسباب الرئيسية وتشمل:**

- **فهم القضية والتاكد من وضوحها:**

عدم التسرع في التحليل ومراجعة الأفكار وفهم ابعادها( من هم المتاثرين بها، اين تحدث، متى، ماذا يحدث)

- **فهم وتحديد المؤثرات:**
  - تحديد العوامل الداخلية والخارجيه المتعلقة بالقضية والمتاثرها بها
  - تحديد السياسات المتعلقة بها
  - تحديد عوامل القوة والضعف
  - تحديد الأسباب بشكل واضح

**ثالثا: تحقيق الترابط للخروج بنتيجة او عائد:**

بعد استعراض تحليل مكونات القضية وابعادها يجب تحقيق الربط بين هذه المكونات :

إعادة تركيب المكونات واستعراض البدائل بعد طرح الأسئلة مثل:

- ماذا نريد من التحليل؟
- إلى ماذا نحاول الوصول؟
- كيف نحقق ترابط متغيرات القضية؟
- مالنموذج او المنهج الذي يتم استخدامة في الوصول للنتيجة؟(حرارة،2016،ص249)

**- مشكلات تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية، ودور الأخصائي الاجتماعي المخطط في تحليل تلك السياسات:**

**أ- مشكلات تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية:**

يمكن تحديد أهم مشكلات تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، فيما يلي:

١- عدم القدرة على القياس الدقيق لعائد ومخرجات الرعاية الاجتماعية، لقياس فعاليتها في تحقيق أهداف سياسات الرعاية الاجتماعية، وعدم استخدام المؤشرات الكمية والكيفية لقياس التغييرات الناتجة عن تطبيق سياسات الرعاية الاجتماعية.

٢- عدم اهتمام المخططين الاجتماعيين بتحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للوقوف على الأهداف والنتائج التي تحققت وتلك التي لم تتحقق للاستفادة منها.

٣- غياب الإحصاءات والبيانات والمعلومات الضرورية اللازمة لتحليل سياسات الرعاية الاجتماعية أو عدم دقتها وحداثتها في حال توافرها.

-عدم التسجيل الدوري لسياسات الرعاية الاجتماعية خلال فترات زمنية محددة بما يساعد على تدعيم فعالية التنفيذ.

٥- اعتقاد البعض أن تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية هو لتصعيد الأخطاء وليس للاستفادة منها في مراحل التنفيذ التالية أو عند صنع وصياغة سياسات رعاية اجتماعية جديدة أو حتى التغيير في السياسات القائمة.

٦- عدم مرونة بعض القوانين والتشريعات الاجتماعية وعدم توافقها مع التغيرات المجتمعية وصعوبة تغييرها بما يجعل من عملية تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية عملية غير مجدية.

7- من مشكلات تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية المنظور المتفرد في التحليل، من المتعارف عليه أن تطوير المعارف الخاصة بمجالات العمل في سياسات الرعاية الاجتماعية لا يمكن أن تكون دون تعلم كيفية تحليل تلك السياسات، وتحليل السياسات غالباً ما يعتبر مجال للسياسيين والاقتصاديين والموظفين الحكوميين والمهتمين بتحسين الخدمات الاجتماعية، ومع هذا يتبع البعض منظوراً متفرداً بعيد عن التخصصية لتحليل سياسات الرعاية الاجتماعية معتمداً على معارف تتعلق بالخبرات الفردية لمن تأثروا بتلك السياسات، ويعتبر ذلك أمر غير صائب ونقدي أكثر من كونه يهدف إلى تطوير تلك السياسات، فسياسات الرعاية الاجتماعية تقوم على أساس الاعتبارات الاقتصادية والسياسية، وليس فقط الخبرات التي تتعلق بمن تأثروا بتلك السياسات ولم ينالوا سوى اهتمام قليل.

8- مشكلات تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية الانقسامات العرقية، فببعض المجتمعات التي تعاني من الانقسامات العرقية تلك السياسات يكون لها دور بعيد عن الوسط أو أقرب ما يكون إلى الانحياز لعرق ما وهذا الدور يكون واضح وتمييزي، والبعد التحليلي في هذا السياق لا يمكن له أن يغير من الوضع القائم، كونه في الأساس هو أقل سيادة في التحليل الخاص بأدبيات سياسات الرعاية الاجتماعية بشكلها العام في المجتمعات التي لا يوجد فيها انقسامات عرقية، فهل سيكون له سيادة في تغيير واقع سياسات الرعاية الاجتماعية الانحيازية في المجتمعات التي تعاني من الانقسامات العرقية؟، كذلك الحال في موضوعات الطبقة الاجتماعية

والنوع، وتوجد أسباب واضحة لهذا الأمر منها أن المجموعات العرقية الأقل عدداً داخل المجتمع، هي بحسب التعريف المجتمعي لها أقليات، حيث الحراك السياسي لا يكون معني في كسب رضاها بقدر السعي خلف كسب رضا الأكثرية.

9- كذلك تعتبر النفعية السيئة والاعتقاد السائد بأن الحكومة هي العامل الحاسم في تلك السياسات واحدة من المشكلات التي تتعلق بتحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، فالاعتقاد السائد بأن نشاط الدولة هو العامل الحاسم في التأثير بشكل إيجابي على الرعاية، دفع كثير من المحللين تجاه التركيز على العامل الرسمي فيما يتعلق بتلك السياسات دون التطرق لغيره من العوامل، فمن المهم ألا يتم ترسيخ هذا الافتراض الزائف الرامي إلى أن الدولة فقط أو نشاطها هو ما يؤثر أو ما يرتقي بالرعاية،

10- مشكلة أخرى تتعلق بتحليل سياسات الرعاية الاجتماعية وهي تضمن تلك السياسات أهداف نفعية تعمل على تشويش أو تشويه العملية التحليلية لتلك السياسات، فالأهداف التي لها دوافع وأغراض شخصية خاصة تعود بالمنافع الضيقة على القائمين بتبني أو دعم أو تنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية شأنها أن تحدث تشويش أو تشويه يؤثر بتحليل تلك السياسات، سواء بضرب نتائج التحليل بعرض الحائط أو بالتدخل في العملية التحليلية نفسها للحيلولة دون تأثيرها على تلك الأهداف النفعية السلبية، فسياسات الرعاية الاجتماعية يجب أن ترتقي بنفسها عن النفعية السيئة أو السلبية، ويجب أن تكون تلك السياسات بمثابة أدوات لتأمين الأهداف التي تحقق لأفراد المجتمع

الفائدة والعائد النفعي الإيجابي.

ومع التسليم بأهمية عملية تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، يتطلب الأمر العمل على مواجهة تلك المشكلات من خلال بناء قاعدة بيانات حديثة تمكن محللي تلك السياسات من

الاعتماد عليها في تحليل وتعديل سياسات الرعاية الاجتماعية القائمة، وكذلك ضرورة التأكيد على أن عملية التحليل ليست مصيدة للأخطاء ولكنها عملية هامة لمواصلة تنفيذ أو صنع سياسات رعاية اجتماعية جديدة، كما يتطلب الأمر المراجعة المستمرة للقوانين والتشريعات القائمة لتطويرها بما يتناسب مع التغيرات التي تطرأ على المجتمع .

## - نماذج تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية كما ذكرته (خليل، 2010م،290-294)

إن الهدف من النموذج هو محاولة لفهم النظام ككل وليس أجزائه المنفصلة، ولفهم ذلك فإن النماذج يمكن استخدامها لاتخاذ قرارات تتعلق بالأهداف المستقبلية، فأفضل النماذج هي التي تمثل بدقة العمليات أو الأحداث التي يسعى النموذج إلى جذب الانتباه إليها، ويسمح باتخاذ قرارات أكثر صحة وأكثر دقة فيما يتعلق بالأحداث المستقبلية، وبذلك فإن الغرض العام للنموذج هو تسهيل فهم ديناميكيات الظاهرة التي تمثلها نمط العلاقات سواء الظاهرية أو الحسابية، والتي توجد في بعض الطرق الخاصة بالتقليد، والنموذج الصالح لسياسات الرعاية الاجتماعية يجب أن يعزز فهم العناصر العامة والوظائف والديناميكيات لتلك السياسات، ويسهل تحليلها وخاصة نتائجها والمساعدة في تطويرها كذلك، ومن ثم فإن أفضل نموذج هو الذي يوضح المداخل الموجهة لتلك السياسات والمعلومات المرتبطة بها، ومجموعة التكنيكات الخاصة بالتنفيذ، وذلك بهدف:

أ- وضع سياسات بديلة مع تحديد معايير لقياس التكلفة والعائد لتكون كإطار موجهاً لصنع القرار.

ب- قياس الأهداف عن طريق مقارنة المدخلات بالمخرجات.

ج- تحديد المعلومات المطلوبة لتدعيم تحليل تلك السياسات كموجه للقرارات المستقبلية فيما يتعلق بالأنشطة التحليلية والبحثية.

ويمكن عرض ومناقشة نماذج تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، من خلال النماذج التالية:

## -نموذج ديفيد جل" "Gil David" ١٩٧٣م

ويتضمن هذا النموذج مجموعة من العناصر التي يتم في ضوئها تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، للوقوف على مسارات واتجاهات تلك السياسات في المجتمع، وتتبلور عناصر هذا النموذج في الأتي:

### ١- مجالات اهتمام سياسات الرعاية الاجتماعية:

-القضايا المجتمعية التي تتعامل معها تلك السياسات.

-طبيعة هذه القضايا، ومجالاتها ونطاق تأثيرها.

-الأسس النظرية والمفاهيم الأيديولوجية التي تتصل بالجوانب الدينامية لهذه القضايا.

### ٢- ما الأهداف والقيم والإجراءات والمستهدفين والتأثيرات الجوهرية لتلك السياسات:

-تحديد أهداف تلك السياسات.

- تحديد القيم المؤثرة والجوانب الأيديولوجية التي تتصل بأهداف تلك السياسات.

-الإجراءات والتدابير الجوهرية لتلك السياسات.

-المستهدفين من تلك السياسات من حيث الخصائص البيئية والبيولوجية والديموجرافية والثقافية.

-الآثار والنتائج التي تحققت بعد تنفيذ تلك السياسات أي مناقشة العائد الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي.

## ٣- الجوانب التطبيقية لتلك السياسات ونتائج تنفيذها وأثرها في المجتمع:

-تحديد التغييرات في نوعية الحياة وتحسينها بالنسبة لأفراد المجتمع، والتطورفي الموارد المادية وغير المادية، والخدمات والسلع.

-التغيير في أدوار الأفراد، والجماعات، والتنظيمات في المجتمع.

-التغيير في توزيع الحقوق على الأفراد والجماعات.

-عائد التغيير في الموارد على نوعية حياة المجتمع ككل وظروف معيشة الأفراد، وعلى طبيعة العلاقات الإنسانية في المجتمع.

## ٤- التفاعلات المتوقعة بين تلك السياسات وبين القوى المؤثرة على وضع وتنفيذ هذه السياسات:

-تحديد القوى المؤثرة على وضع وتنفيذ تلك السياسات.

-تحديد الظروف البيئية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسة التي يكون لها تأثير مباشر، وغير مباشر على وضع وتنفيذ تلك السياسات سواء كان هذا التأثير بالسلب أو الإيجاب.

## ٥- وضع سياسة اجتماعية بديلة:

-التوصل إلى سياسات رعاية اجتماعية بديلة لها نفس أهداف السياسات الحالية، ويكون الاختلاف في أساليب تحقيق الأهداف أو أن يكون لها أهداف مختلفة ولكن تتبنى نفس القضايا التي تتبناها تلك السياسات.

- المقارنة والتقييم بين السياسة الحالية والسياسة البديلة.

## -نموذج نيل جلبرت Gilbert Niel وهارى سبيكت Specht" "Harry" "١٩٧٤م:"

ويتضمن هذا النموذج مجموعة من التساؤلات التي يرى أن الإجابة عليها تمثل تحليل لسياسات الرعاية الاجتماعية، وتتبلور تساؤلات هذا النموذج في الأتي:

### ١- ما هي أسس تخصيص المنافع أو الخدمات؟

حيث أن أحد المبادئ التي يتم في ضوئها تحديد فئات المنتفعين للمنافع أو الخدمات، هو مبدأ العمومية في مقابل مبدأ الخصوصية، وكذلك مبدأ إتاحة الخدمات لمن يريدها في مقابل إتاحة الخدمات لمن هو أحق بها.

### ٢- ما هي أنواع المنافع أو الخدمات؟ هل هي عينية أم نقدية؟ وما هي مزايا وعيوب كل منها؟

ويقصد طبيعة الإمداد أو التزويد بالخدمات، والتحقق من استخدام المنافع وقد تكون هذه المنافع نقدية أو قد تكون عينية في شكل سلع وخدمات.

### ٣- ما هي إستراتيجيات تقديم الخدمات؟

ويقصد الأسلوب الذي يتم به تقديم الخدمات، ولكل قضية إستراتيجية محددة لتقديم أو توصيل الخدمة.

## ٤- ما هي طرق ومصادر التمويل المختلفة؟

ويقصد طرق تمويل الخدمات التي تقدم من خلال تلك السياسات أو الاختيارات المختلفة للتمويل، وهنا تثار قضية التمويل المناسب هل يكون:

-حكومي أم أهلي أم مزيج من الاثنين؟

-عام أم شخصي؟

-مركزي أم لا مركزي؟

- وطني أم أجنبي؟ أم مزيج من تلك الأنواع؟

## -نموذج دونالد شامبير" "Chamber. E Donald" ١٩٨٦م:"

ويتضمن هذا النموذج مجموعة من العناصر التي يمكن الاعتماد عليها في تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، وتتبلور عناصر هذا النموذج في الأتي:

١- الأهداف والأغراض.

٢- قوانين وشروط استحقاق الخدمات.

٣- أشكال المنافع أو الخدمات المقدمة.

٤- البناء التنظيمي والإداري المقدم للمنافع أو الخدمات.

٥- طرق وأساليب ومصادر التمويل.

6 -التفاعلات بين العناصر السابقة والتأثيرات المتبادلة بينهم.

**-نموذج ماكلينز ديتريش" "Dittrich Mclnnis" ١٩٩٤م:"**

قدم ماكلينز ديتريش" Dittrich Mclnnis" نموذجاً أطلق عليه اسم "Analysis ،"حيث يكون تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية في ضوء المحكات الآتية:

- مدخل : Approach يتضمن الطرق المستخدمة والقيم المعبر عنها في السياسة موضع التحليل.
- حاجة :Need ما الحاجات التي يتم مواجهتها أو التصدي لها؟
- التقدير :Assessment ما جوانب القوة والضعف في السياسة؟
- المنطق :Logic الارتباط أو الصلة بين الحاجة ووسيلة حل المشكلة.
- رد فعلك :Your Reaction الخبرات والتجارب المتعلقة بالسياسة، أو رد الفعل الناتج عن الخبرة مع السياسة.
- الدعم : Support الدعم المالي الخاص بالسياسة.
- التجديد :Innovation التدابير والوسائل لتغيير البرامج المقدمة.
- العدالة الإجتماعية Social Justice: القضايا والموضوعات الهامة التي تحقق العدالة الإجتماعية.

**-نموذج ديمترس لاتريدس" "Latridis Demetrius" ١٩٩٤م:"**

قدم ديمترس لاتريدس نموذجاً لتحليل سياسات الرعاية الاجتماعية تحت مسمى العلم وتتبلور عناصر هذا النموذج في الأتي:

**١- البيئة الاجتماعية والسياسية:**

والتي تشمل السياق الاجتماعي الذي يتضمن المشكلات التي تتعامل معها تلك السياسات وإطارها الأيديولوجي.

**٢- أسباب المشكلات:**

ويتضمن هذا العنصر تحديد أسباب المشكلات التي تتعامل معها تلك السياسات للتعرف على الملامح الأولية لكيفية الحل من قبل تلك السياسات.

**٣- مداخل التدخل:**

ويشمل هذا العنصر السياسات الحالية التي تتعامل مع تلك المشكلات، والحاجات التي تسعى لإشباعها، والسياسات البديلة وتأثيرها.

**-البرامج التنفيذية:**

ويشمل هذا العنصر برامج العمل، والموارد، وخطط السياسات، فضلاً عن محكات تقويم البرامج.

**٥- خصائص التنفيذ:**

ويشمل هذا العنصر التدريب الذي خضع له القائمين على تنفيذ تلك السياسات والرقابة على الأداء.

**٦- تقويم الناتج:**

ويشمل هذا العنصر مدى تحقيق الأهداف والأغراض التي تسعى تلك السياسات لتحقيقها.

**٧- وضع التوصيات:**

ويشمل هذا العنصر تحديد نواحي القوة والضعف، ومدى ارتباطها بالمشكلات التي تتعامل معها تلك السياسات.

**-نموذج هوكى نيستيد" "Netad Hoke. C.M" ٢٠٠٢م:"**

قدم هوكي نيستيد نموذجاً لتحليل سياسات الرعاية الاجتماعية، وتتبلور عناصر هذا النموذج في الأتي:

**١- التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تتعامل معها سياسات الرعاية الاجتماعية:**

-ما هي المشكلات الاجتماعية التي تتعامل معها تلك السياسات؟

-من المتأثر بتلك المشكلات؟

**٢- فحص السياسات التي تتعامل مع تلك المشكلات الاجتماعية:**

-ما هي الأهداف العامة والأهداف الخاصة لتلك السياسات؟

-ما هي بنود تلك السياسات؟ وتشمل هذه البنود:

- نوع الفوائد.

متطلبات وشروط الإستحقاق والأهلية.

- التمويل سواء التمويل الحكومي أو التمويل الأهلي.

- الإدارة "حكومية، تطوعية، كليهما."

-من المستفيد من تلك السياسات؟

**٣- تحليل تلك السياسات:**

-ما هي مميزات وعيوب تلك السياسات؟

-ما هي درجة ملائمة برامج تلك السياسات ويشمل هذا العنصر

- ما هي درجة فاعلية وتأثير برامج تلك السياسات؟

-ما هي القضايا والموضوعات المتعلقة بتلك السياسات، والواجب مناقشتها وبحثها؟

## ٤- التوصيات:

-ما هي الأعمال المطلوبة لتحسين تلك السياسات بما يتماشى والمشكلات التي تتعامل معها؟

-ما هي أسباب ودواعي القيام بهذه الأعمال؟

ترتكز نماذج تحليل السياسات بالدرجة الأولى على عائد هذه السياسات، وقدرتها على تحقيق أهدافها التي تم تحديدها مسبقاً عند وضعها، وترتبط بتقويم السياسات القائمة بالفعل أو التي تم الانتهاء من تنفيذها مما يساعد في التوصل لسياسات بديلة تساعد على تحقيق أهداف السياسات بطريقة أفضل.

- **مؤشرات موضوعية للاختياربين النماذج المطروحة لاستخدامة في تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للوصول الى اكفأ النماذج:**

- كفاية المعلومات وكفائتها
- ان يكون النموذج له بعد ميداني او تطبيقي من:
  - الواقع الاقتصادي للمجتمع
  - الواقع السياسي للمجتمع
  - الواقع الاجتماعي للمجتمع

  بما يتناسب مع ثقافة المجتمع وايدولوجيته
- وجود إمكانية للممارسة المهنية بأدوار كمخطط استراتيجي
- إمكانيات الباحث وقدراته في استخدام مهارات التحليل والكفاءة النظرية والمعرفة بواقع المجتمع.

بتطبيق تلك المؤشرات على النماذج السابقة يستطيع الباحث اختيار افضل النماذج وانسبها لاستخدامهم مع القضية المناسبة.(محمد، 2010م، ص 53)

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | تطبيقه على المجتمع المصري | |
| ٣ | إمكانية الممارسة المهنية | ينطبق للأسباب الاتية أ- إمكانية الممارسة المهنية بسهولة ب- إمكانية التعامل مع أدوار المخطط ج- إمكانية تطبيق استراتيجيات وتكتيكات التخطيط | ينطبق للأسباب الاتية أ- سهولة الممارسة المهنية ب- إمكانية التعامل مع أدوار المخطط ج- سهولة تطبيق استراتيجيات وتكتيكات التخطيط | ينطبق للأسباب الاتية أ- سهولة الممارسة المهنية ب- إمكانية التعامل مع أدوار المخطط ج- سهولة تطبيق استراتيجيات وتكتيكات التخطيط | ينطبق للاسباب الاتية أ- إمكانية الممارسة المهنية بسهولة ب- إمكانية التعامل مع أدوار المخطط ج- إمكانية تطبيق استراتيجيات وتكتيكات التخطيط | ينطبق للأسباب الاتية أ- إمكانية الممارسة المهنية بسهولة ب- إمكانية التعامل مع أدوار المخطط ج- إمكانية تطبيق استراتيجيات وتكتيكات التخطيط | جميع النماذج ينطبق عليهم هذا المؤشر |
| ٤ | إمكانية الباحث وقدرته في استخدام مهاراته للتحليل | ينطبق حيث يستطيع الباحث استخدام هذا النموذج وتطبيقه علي هذه الدراسة | لا ينطبق حيث لا يستطيع الباحث استخدام هذا النموذج في تحليل تلك الدراسة | لا ينطبق حيث لا يستطيع الباحث تطبيق هذا النموذج في تحليل تلك الدراسة | لا ينطبق لعدم قدرة الباحث علي استخدام هذا النموذج في تحليل هذه الدراسة | لا ينطبق لعدم قدرة الباحث علي استخدام هذا النموذج في تحليل هذه الدراسة | |

نموذج (١) أربعة مؤشرات، نموذج (٢) ثلاث مؤشرات، نموذج (٣) مؤشر واحد نموذج، (٤) مؤشر واحد، نموذج (٥) مؤشرين
إذن نموذج رقم (١) وهو نموذج ديفيد جل David Gil ١٩٧٣ هو المرشح للأختيار

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | إمكانية التطبيق علي الواقع المصري | ينطبق للأسباب الاتية أ- إمكانية التطبيق علي واقع مصر الاقتصادي من حيث توافق عناصر هذا النموذج مع الواقع الاقتصادي المصري ب- ارتباط عناصر هذا النموذج بالواقع السياسي المصري ومن ثم سهولة التطبيق ج- إمكانية تطبيق هذا النموذج علي الواقع الاجتماعي المصري | ينطبق للأسباب الاتية أ- سهولة التطبيق علي الواقع الاقتصادي للمجتمع المصري حيث إمكانية الحصول علي المعلومات والبيانات الخاصة بالجانب الاقتصادي في هذا النموذج ب- وجود معلومات وبيانات كافية لهذا النموذج ترتبط بالواقع السياسي المصري ج- هذا النموذج يراعي البعد الاجتماعي في كافة المجتمعات ومن ثم سهولة تطبيقه علي واقع المجتمع المصري | لا ينطبق للأسباب الاتية أ- صعوبة تطبيق هذا النموذج علي الواقع الاقتصادي المصري ولذلك لندرة البيانات والمعلومات عن عناصر النموذج ومن ثم عدم قدرة الباحث علي تطبيق هذا النموذج علي الواقع الاقتصادي المصري ب- كذلك قلة المعلومات والبيانات الخاصة ببنود هذا النموذج ومن ثم صعوبة تطبيقه علي الواقع السياسي المصري ج- اختلاف الواقع الاجتماعي المصري وعدم صلاحية هذا النموذج للتطبيق علي الواقع المصري | لا ينطبق للأسباب الاتية أ- صعوبة التطبيق علي الواقع الاقتصادي المصري ب- صعوبة التطبيق علي الواقع السياسي المصري ج- لا يتوافق مع الواقع الاجتماعي المصري | ينطبق للأسباب الاتية أ- سهولة التطبيق علي الواقع الاقتصادي للمجتمع المصري حيث إمكانية الحصول علي البيانات والمعلومات الخاصة بالجانب الاقتصادي في هذا النموذج ب- اهتمام هذا النموذج بالبيئة السياسية المختلفة بكافة المجتمعات ومن ثم سهولة التطبيق علي الواقع السياسي المصري ج- اهتمام النموذج بالسياسة الاجتماعية والايديولوجية السائدة ومن ثم امكانية | النموذج الاول والرابع، لا ينطبق عليهم هذا المؤشر بينما ينطبق هذا المؤشر علي كل من النموذج الثاني، الثالث، الخامس |

**-نقد النماذج**

- **نموذج ديفيد جل(1973م)**

يعد هذا النموذج من اشهر واهم النماذج وأكثرها انتشارا وعن اهم مميزاته نذكر منها:

أ-صلاحية استخدامة وتطبيقة في كثير من المجتمعات لتحليل السياسة الاجتماعية على الرغم من اختلاف القضايا والاهتمامات والقيم والعادات والتقاليد والأعراف من مجتمع لاخر.
ب-شمول هذا النموذج للعديد من العناصر التي تساهم في تحليل السياسة الاجتماعية وتساعد على تفسيرها وتحديد محاور عملها ومدى تاثيرها على مستوى المعيشة والعلاقات المتبادلة وتاثير الظروف الاقتصادية والسياسة والثقافية على سياسات الرعاية الاجتماعية.
ج-واهم من يميزه هو اشتماله على عنصر خاص باقتراح سياسة بديله كما انه اهتم بالجوانب التنفيذية ونتائج التطبيق واثارها على المجتمع
د-ساهم هذا النموذج في تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية في كثير من المجتمعات الردكالية من أهمها المجتمع الأمريكي.

## نموذج نيلل جلبرت وهلاري سلبيكت )1974

أ-يعد هذا النموذج من أقدم وأشهر نماذج تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية في المجتمعات المحافظة
ب-مميزات هذا النموذج ما يلي:
ج-اهتمام النموذج بتحديد المنافع والخدمات التي تقدم لافراد المجتمع من خلال مؤسسات الرعاية.
د-اهتم النموذج بتحديد أسس تخصيص المنافع وهي عملية هامة من عمليات الصنع
ه-أشار النموذج الى قضية هامة وهي طرق وأساليب تمويل الخدمات واهمية ان يكون التمويل ثابت بحيث لا تتاثر تقديم الخدمات بالمتغيرات المختلفة
أ-من الجدير بالذكر ان النموذج قد ساهم في تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية في بريطانيا.
ب-ويؤخذ على هذا النموذج انه لم يحدد الفئات الأولى بالرعاية ، إضافة الى تركيز النموذج على مرحلة تنفيذ السياسة واغفل صنع السياسة وتاثيرها كما انه لا يعطي تحليلا وافيا شاملا للسياسة الاجتماعية.

- **نموذج دونالد شامبير( 1986)**

أ- ركز هذا النموذج على دور المؤسسات الاجتماعية في تقديم الخدمات والمنافع وحاجات افراد المجتمع حيث لا يتم عمل أي عمل اجتماعي الا من خلال المنظمات الاجتماعية.

ب-أشار النموذج لأهمية القوانين وتحديد الشروط اللازمة للانتفاع بالخدمات المجتمعية وطرق أساليب تقديم الخدمات بحيث لا توجد ازدواجية او تضارب في الاستفادة من الخدمات.

ت-ساهم هذا النموذج في تحليل بعض سياسات الرعاية في أمريكا

ث-بساطة وسهولة استخدام النموذج في تحليل السياسة الاجتماعية في كثير من المجتمعات الغربية والعربية من بينها جمهورية مصر العربية.

ومما يؤخذ على هذا النموذج:

لم يتطرق الى الجوانب الهامة في تحليل السياسة كالجوانب التطبيقية لتحديد المتغيرات والتطورات التي حدثت لافراد المجتمع نتيجة نطبيق تلك السياسات بالإضافة الى انه لم يشير للتفاعلات التي قد تحدث نتيجة السياسة.

**الخاتمة**

وقد أشار مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط الى ان تحليل السياسات العامة يمثل أداة قوية للتخفيف من إشكاليات السياسات اجتماعيه أو سياسيه أو اقتصاديه باعتباره تحليلا موضوعيا ومنهجيا لتكون توصية مبنية علىّ جمع معلومات موثوقة وموضوعية، بقصد المقارنة بين الحلول قبل اختيار السياسة و باستعمال نتائج تحليل السياسات يمكن للمحللين والباحثين أن يبنوا سياسة ناجحة لحل مشلات المجتمع بمساعدة و مساندة الاعلام والجمهور، التي تساعد على أن تسدّ الهوة بني صانعي القرار وجمهورهم وأن تحل الإشكالات التي تمس مجتمعاتهم اضافة إلى بناء مصداقيتهم وحل مشاكلهم.

**المراجع:**


- خليل، منى عطية خزام،(2010). العولمة والسياسة الإجتماعية. المكتب الجامعي الحديث.
- حرارة، أمير فايد دياب. (20169). تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية: المبادئ، المراحل، الأنماط، المتطلبات، الأساليب المنهجية، الأدوات، المداخل. مجلة الخدمة الإجتماعية، ع55 -245،

- حرارة، امير فايد دياب .(2017) تحليل سياسات الرعاية الإجتماعية للأسرى المحررين في فلسطين خلال الفترة 1994م – 2014 م .جامعة حلوان. 16361

- محمود، محمد حنفي م(٢٠٠٦م): تقييم السياسات العامة المصرفية في مجال إدارة الأزمات المالية، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة

-مهدلي، محمد محمود (٢٠٠١م): ممارسة السياسة الإجتماعية ودورها في التخطيط للتنمية، الإسكندرية، بدون دار نشر

- أبو النصر، محمد زكي (2012م): "الاستبعاد الاجتماعي" الوجه الآخر للسياسة الإجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،

- السكري، أحمد شفيق (2000م): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة

الجامعية.

- ناجي،احمد عبد الفتاح (2011م): التخطيط للتنمية في الدول النامية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث
- السروجي،طلعت مصطفى(2004م): السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة، القاهرة، دار الفكر العربي
- علي، ماهر أبو المعاطي(2005م): مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع
- عويس، منى محمود(1996م): تحليل سياسة الرعاية لضحايا الجريمة، القاهرة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي التاسع للخدمة الاجتماعية بـ"كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان"، المجلد الثاني

- محمد، محمد عبداللطيف(2010م): تحليل سياسات الرعاية الاجتماعية للشباب المصري، جامعة حلوان، رسالة دكتوراة في فلسفة الخدمة الاجتماعية.